

أنهم جميعا بقايا أسرة أبيه الذى لم يشأ أن يقرأ الفاتحة على روحه . .
لأن أباه لم يقرأ الفاتحة على روح أمه . . ولم يدرك أخاه أنه يفكر
بعيدا بعيدا ، راح يهزه بيديه . ويقول :

— أين أنت ؟

ويهز رأسه قائلا : أنى أبحث لى عن مكان بعيد . . عن هنا . .
وعنك أنت أيضا . .

وهو يعنى ما يقول ، فهو الأخ الأصغر وقد تعب وتعذب من
أخيه الأكبر ، وهو يرى فى قرارة نفسه أن هذا الأخ هو الذى
عجل بوفاة والده . . فقد تزوج من فتاة من الطريق ويدعى أنه
طلقها . . وأحيانا يقسم أنه خطبها وأنه فسخ خطبتها . ولذلك لا أحد
يعرف بيته ولا يعرف من الذى يعيش معه فى هذا البيت . .
وكثيرا ما ذهب الأخ الأصغر إلى بيت أخيه الأكبر فى أوقات مختلفة
من النهار . ولم يجد أحدا هناك . وعندما عرف أخوه الأكبر ذلك
غير مكان السكن . ولم يدعه مرة واحدة لزيارته فى بيته . ولذلك
كان مجئ الأثنين إلى المقهى حلا لهذا الإشكال وخلقوا لإشكال آخر
عند زبائن المقهى . . فهم يسألون دائما من هما ؟ ولماذا يلتقيان هنا ؟
وماذا يقولان ؟ . .

وأختلفت إجابات الزبائن . ولكن أحدا من الزبائن لم يتقدم